



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات

٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

يعد الانتفاع بالمعلومات في عالمنا الآخذ في العولمة أمراً حيوياً لبناء مجتمعات معرفة أكثر شمولاً واستدامة. هذه هي رسالة "اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات"، الذي يركز على الدور الرئيسي الذي يؤديه الانتفاع بالمعلومات في الماضي قدما في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

ويمثل الانتفاع بالمعلومات حقاً أساسياً، فهو يتيح للنساء والرجال فهم عمليتي ابتكار وتبادل المعارف التي يحتاجون إليها للإسهام في المجتمع إسهاماً كاملاً، كما يتيح لهم المشاركة في هاتين العمليتين. وهو شرط للمواطنة المستنيرة التي تساعد على مساءلة الحكومات. وهو محرك للابتكار والإبداع، يوسع نطاق الفرص المتاحة للجميع، ولا سيما للفتيات والنساء.

وتبدأ إتاحة الاستشارة للأفراد بالتزام الحكومات بإعداد سياسات وقوانين بشأن الحق في المعلومات وإصدار هذه السياسات والقوانين وإنفاذها لضمان احترام هذا الحق من حقوق الإنسان. ويقتضي ذلك وجود آليات تنفيذ فعالة وانتشار ثقافة الشفافية في جميع المؤسسات على اختلاف أنواعها. وينبغي أن يكون المواطنون أيضاً مزودين بالتفكير النقدي، وبالدراية والمهارات الرقمية المطلوبة للانتفاع بالمعلومات وتحليلها واستخدامها بطرائق مختلفة، خارج شبكة الإنترنت ودخلها. ولهذا تدعو اليونسكو جميع الحكومات والشركاء إلى استغلال قوة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للمساعدة في تحقيق الهدف ٤ المتعلق بالتعليم من أهداف التنمية المستدامة بغية ضمان "التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". ويرمي الانتفاع بالمعلومات أيضاً إلى تعزيز إعداد المضامين بحيث تكون ملائمة ومحلية ومتعددة اللغات. ويستلزم كل ذلك سياسات استباقية وشراكات قوية على جميع المستويات.

ويمثل اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات أيضاً فرصة لتجديد التزامنا بحرية التعبير وسلامة الصحفيين. فإن وسائل الإعلام تضطلع بدور حاسم في تيسير انتفاع المواطنين بالمعلومات وفي رصد القضايا الاجتماعية الهامة، مع تنوير جمهورها من خلال تزويده بالأفكار والمعارف. ولا يمكن أن يكون هناك تعميم للانتفاع بالمعلومات من دون وسائل إعلام حرة ومستقلة.

وليس الانتفاع بالمعلومات هدفاً في حد ذاته فحسب، بل هو أيضاً عامل رئيسي يسهم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى. ولذلك، من الأهمية بمكان أن نواصل بذل جهودنا لضمان تمتع كل امرأة ورجل بإمكانية الانتفاع بالمعلومات انتفاعاً تاماً.

إيرينا بوكوفا